

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ فإنَّ الآيةَ " أَوْلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ " وأَمَّا آيَةُ الذُّورِ " وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ " لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ وَكَأَنَّ زَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ مِنْ أَصْلِ نُسْخَةِ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ مِنَ النُّسْخِاقِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْآيَةَ عَلَى صَحَّتِهَا وَكَذَا الصَّاعِقَانِيُّ وَصاحبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَنَّهُمَا اقْتَصَرَا عَلَى صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ وَلَمْ يَذْكُرَا أَوَّلَ الْآيَةِ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُذَابُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبِيضُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

" سَدَّتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَنَتْ بِلَيْنٍ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ وَهُوَ قَوْلُهُ : .

حَتَّى نَجَوْتَ وَلَمَّْا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِيهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيِّدًا